

تفسير البغوي

- 39 - { وأن ليس للإنسان إلا ما سعى } أي : عمل كقوله : { إن سعيكم لشتى } (الليل - 4) وهذا أيضا في صحف إبراهيم وموسى .
- وقال ابن عباس : هذا منسوخ الحكم في هذه الشريعة بقوله : { ألحقنا بهم ذريتهم } (الطور - 21) فأدخل الأبناء الجنة بصلاح الآباء .
- وقال عكرمة : كان ذلك لقوم إبراهيم وموسى فأما هذه الأمة فلهم ما سعوا وما سعى لهم غيرهم لما روي أن امرأة رفعت صييا لها فقالت : يا رسول الله ! ألهذا حج ؟ قال : (نعم ولك أجر) .
- وقال رجل للنبي A : إن أمتي افتلت نفسها فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : (نعم) .
- وقال الربيع بن أنس : (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) يعني الكافر فأما المؤمن فله ما سعى وما سعى له .
- وقيل : ليس للكافر من الخير إلا ما عمل هو فيثاب عليه في الدنيا حتى لا يبقى له في الآخرة خير .
- ويروى أن عبد الله بن أبي كان أعطى العباس قميصا ألبسه إياه فلما مات أرسل رسول الله A قميصه ليكفنه فيه فلم يبق له حسنة في الآخرة يتاب عليها